

تقارير مرحلية بشأن المسائل التقنية والصحية

تقرير من الأمانة

المحتويات

الصفحة

ألف:	مكافحة داء المثقبيات الأفريقي البشري (القرار ج ص ع ٥٧٤-٢) ^١
باء:	تعزيز التمريض والقبالة (القرار ج ص ع ٥٩٤-٢٧)
جيم:	التجارة الدولية والصحة (القرار ج ص ع ٥٩٤-٢٦)
دال:	تعزيز الصحة في عالم تسوده العولمة (القرار ج ص ع ٦٠٤-٢٤)
هاء:	الصحة الإيجابية: استراتيجية تعجيل التقدم المحرز نحو بلوغ المرامي والأهداف الإنمائية الدولية (القرار ج ص ع ٥٧٤-١٢) ^١
واو:	تغذية الرضع وصغار الأطفال: تقرير مرحلي ثنائي السنوات (القرار ج ص ع ٥٨٤-٣٢) ^١
٧	الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

باء: تعزيز التمريض والقبالة (القرار ج ص ع ٥٩-٢٧)

١- اعترفت جمعية الصحة العالمية، في قرارها ج ص ع ٥٩-٢٧، "بمساهمة مهنتي التمريض والقبالة الحاسمة في النظم الصحية وفي صحة من يحصلون على خدماتهما، وفي الجهود الرامية إلى بلوغ المرامي الإنمائية المتعلقة بالصحة والمتفق عليها دولياً... ومرامي البرامج ذات الأولوية التابعة للمنظمة". ويلخص هذا التقرير التقدم المحرز نتيجة للجهود التي تعاونت على بذلها المنظمة وشركاؤها الدوليون والإقليميون وعلى مستوى البلدان.

٢- وقد تم حتى الآن إجراء مسح عالمي لرصد التوجهات الاستراتيجية في ٧٧ بلداً. وهناك خطط بشأن التمريض وضعها ثلاثة وخمسون من تلك البلدان، وخطط حول القبالة في ٣٩ بلداً؛ كما تم وضع أطر استراتيجية إقليمية بشأن تعزيز التمريض والقبالة في جميع أقاليم المنظمة. وتتولى الأمانة دعم إنشاء مراصد للموارد البشرية الصحية في أربعة من أقاليم المنظمة.

٣- وفي الوقت الحاضر، يعمل الفريق الاستشاري العالمي المعني بالتمريض والقبالة التابع للمنظمة على تحديد المؤشرات ووضع النماذج الخاصة بالرعاية، كما يقدم الفريق دعمه التقني في مجال تخطيط وتنفيذ جهود بناء القدرات المبذولة على المستوى الإقليمي. وقد قدم الفريق إلى المدير العام عدة توصيات تتعلق بهذا المجال.

٤- وتم ملء الوظائف الشاغرة المتعلقة بالتمريض والقبالة في المقر الرئيسي وعلى المستوى الإقليمي. وعين المكتب الإقليمي لأفريقيا مؤخراً عدداً من الممرضين والقابلات للعمل في مجال الأيدز والعدوى بفيروسه، وذلك ضمن كل فريق من أفرقة الدعم القطرية المشتركة المخصصة للعمل في شتى مجموعات البلدان.

٥- وتم منذ عام ٢٠٠٦ تطوير الأساليب الخاصة بالقوى العاملة الصحية، وشمل ذلك ما يلي: تطوير استراتيجية إقليمية في المكتب الإقليمي لغرب المحيط الهادئ؛ وإجراء مشاورات وزارية دولية نظمها المكتب الإقليمي لأفريقيا في آذار/مارس ٢٠٠٧ تم خلالها الاتفاق بشأن مجالات العمل ذات الأولوية؛ كما اتفقت الدول الأعضاء في إقليم الأمريكتين على زيادة عدد الممرضين والقابلات ليصبح مساوياً لعدد الأطباء بحلول عام ٢٠١٥.

٦- وعقب نشر نتائج الدراسة الاستقصائية العالمية لتوافر الممرضين وتدريبهم ودورهم في مجال الصحة النفسية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧،^١ أشرفت المنظمة على توجيه مناقشة عالمية على شبكة الإنترنت استغرقت أسبوعين وتناولت أهم الرسائل التي تضمنتها تلك الدراسة.

٧- وأسفرت مشاورات عالمية (إسلام آباد، ٤-٦ آذار/مارس ٢٠٠٧) عن إصدار إعلان بشأن تعزيز التمريض والقبالة. ويحدد الإعلان المبادئ الخاصة ببناء قدرات القوى العاملة وضمان حصولها على المهارات المناسبة وإيجاد بيئة إيجابية في أماكن العمل.

١ Atlas: Nurses in mental health. Geneva, World Health Organization, 2007.

٨- وشارك خبراء من ١٣ بلداً في اجتماع (بانكوك، ٦-٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦)، اتفق فيه على العناصر اللازمة لتحديد المعايير الأساسية لمهنتي التمريض والقبالة، وذلك بالاستناد إلى استعراض شامل لما كتب عن هذا الموضوع. ويجري الآن تنفيذ مبادرات توسيع القوى العاملة في أقاليم المنظمة.

٩- ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، يتعاون كل من الفريق العامل التقني المعني بالهجرة التابع للمنظمة والتحالف العالمي للقوى العاملة الصحية ومنظمة أعمال الحقوق (Realizing Rights) غير الحكومية، على إجراء تحليل للقواعد القائمة لتنظيم الممارسات والاتفاقات الثنائية ومذكرات التفاهم بغية وضع إطار عالمي لقواعد الممارسة.

١٠- ويعمل أعضاء الشبكة العالمية للمراكز المتعاونة مع المنظمة لتطوير التمريض والقبالة من أجل بلوغ المرامي الإنمائية للألفية مثل المرامي المتصلة بالأيدز والعدوى بفيروسه وصحة الأم والطفل. كما يشارك أعضاء الشبكة في الأنشطة المتصلة بالأمكان التي تحدث فيها الكوارث.

١١- وتشير النتائج الأولية للدراسة التي أجريت بشأن إسهام القوى العاملة الصحية في بلوغ المرامي الإنمائية للألفية إشارة واضحة إلى وجود صلة مباشرة بين ارتفاع نسبة عدد الممرضين إلى مجموع السكان وبين انخفاض عدد إصابات العدوى بفيروس الأيدز لدى السكان، وذلك حتى عندما تكون نسبة الأطباء أعلى من نسبة الممرضين والقابلات. وتعكف الأمانة على استكشاف السبل الكفيلة بالتوسع في الأدوار المنوطة بالممرضات والقوابل في برامج مكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه وسائر البرامج التي تحظى بأولوية عالية.

١٢- وسيستفاد من نتائج الدراسة الجارية الآن في أربعة بلدان كأساس لوضع إطار عمل يتألف من سبعة عناصر لاستبقاء القوى العاملة الصحية. ويؤكد التقرير الخاص بالصحة في العالم ٢٠٠٦، ١ على أهمية اتباع أسلوب فرق العمل في مجال التنقيف الصحي وإيطاء الخدمات الصحية، وكمتابعة للتقرير، تم في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ إنشاء فريق الدراسة العالمي المعني بالتعليم المهني المشترك والممارسات التعاونية وهياكل الدعم على مستوى النظم، الذي يمثل ٣٠ مهنة مختلفة.

١٣- وتواصل الأمانة تزويد الدول الأعضاء بالدعم التقني في وضع خططها الوطنية كما أنها تتعاون معها على إعداد برنامج عمل عالمي للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ حول زيادة القدرات في مجالي التمريض والقبالة بغية الإسهام في بلوغ المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة. ومن المزمع عقد اجتماعات عالمية في الجزء الأول من عام ٢٠٠٨ وذلك للحصول على مساهمات إضافية من القيادات في مجالي التمريض والقبالة عن كيفية تعزيز أدوار الممرضات والقوابل في برامج منظمة الصحة العالمية.

١٤- وقد أحاط المجلس التنفيذي، في دورته الثانية والعشرين بعد المائة المعقودة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، بصيغة أولى من التقرير المرحلي الوارد أعلاه. ٢

١ التقرير الخاص بالصحة في العالم ٢٠٠٦: العمل معاً من أجل الصحة. جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٦.

٢ انظر الوثيقة م٢٢٢/٢٠٠٨/سجلات/٢، المحضر الموجز للجلسة العاشرة، الفرع ٢، النص الإنكليزي.

جيم: التجارة الدولية والصحة (القرار ج ص ع ٥٩-٢٦)

١٥- طلب القرار ج ص ع ٥٩-٢٦ إلى المدير العام أن يقدم الدعم إلى الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى صياغة سياسات متسقة تتناول العلاقة بين التجارة والصحة؛ وأن يدعم جهود الدول الأعضاء الرامية إلى بناء القدرات اللازمة لفهم آثار التجارة الدولية والاتفاقات التجارية على الصحة؛ وأن يواصل التعاون مع المنظمات الدولية المختصة لدعم تساوق السياسات بين قطاعي التجارة والصحة.

١٦- وقد استجابت الأمانة لهذه الطلبات بثلاث طرق رئيسية. أولها أنها أجرت التحليل والبحث من أجل تقديم معلومات أفضل لاتخاذ قرارات السياسة العامة وإجراء المفاوضات وتحديد الأولويات. ومن بين الأنشطة الأخرى قام المكتب الإقليمي لشرق المتوسط بتكليف إطار لصالح ١٠ دول، يفيد في تحليل الاتجار الدولي بخدمات الصحة والاتفاق العام المتعلق بتجارة الخدمات، وعقد اجتماعاً استشارياً إقليمياً عن هذا الموضوع (الرباط، ٣٠ أيار/ مايو - ١ حزيران/ يونيو ٢٠٠٦). وأصدرت اللجنة الإقليمية لأفريقيا، في دورتها السادسة والخمسين، قراراً عن الفقر والتجارة والصحة: قضية إنمائية ناشئة.^١

١٧- واكتمل إعداد مسودة استعراض قانوني للاتفاق العام المتعلق بتجارة الخدمات من زاوية السياسات الصحية. ومزال العمل جارياً على استعراضات قانونية مشابهة للاتفاق المتعلق بالتدابير الصحية وتدابير الصحة النباتية، والاتفاق المتعلق بالحوجز التقنية التي تعترض سبيل التجارة.

١٨- وركزت نشرة منظمة الصحة العالمية، في عددها الصادر في أيار/ مايو ٢٠٠٦ (المجلد ٨٤(٥))، على حقوق الملكية الفكرية والصحة العمومية، وشرحت في بحوث نشرت في العدد الصادر في آذار/ مارس ٢٠٠٧ (المجلد ٨٥(٣)) مسألة الصحة والسياسة الخارجية والتجارة. ويجري الآن إعداد ورقات إعلامية عن حقوق الملكية الفكرية والحصول على الأدوية.

١٩- وعندما عقد مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ دورته الثانية (بانكوك، ٣٠ حزيران/ يونيو - ٦ تموز/ يوليو ٢٠٠٧)، قرر إنشاء هيئة تفاوض حكومية دولية لصياغة مشروع بروتوكول حول الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، والتفاوض بشأنه.^٢ وقد انعقدت الدورة الأولى للهيئة التفاوضية في جنيف في الفترة من ١١ إلى ١٥ شباط/ فبراير ٢٠٠٨.

٢٠- وكانت الطريقة الثانية التي استجابت بها الأمانة هي تطوير الوسائل وإعداد مواد التدريب وعقد حلقات عملية تدريبية. وبدأ المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشبكة العالم الثالث، في تنفيذ مشروع بشأن حماية الملكية الفكرية وعلاقتها بمرض الأيدز والعدوى بفيروسه. ويركز هذا المشروع على تقدير النظم الوطنية لحقوق الملكية الفكرية وبنيتها التحتية وإجراءاتها على المستوى القطري. وأعدت وسيلة لهذه التقديرات يجري اختبارها في أنحاء ذلك الإقليم.

٢١- وتسهم منظمة الصحة العالمية بمواد نموذجية بخصوص الاتجار الدولي بخدمات الصحة، للتدريس في الدورة السنوية التي ينظمها معهد البنك الدولي على الإنترنت عن تجارة الخدمات والاتفاقات الدولية. وقد انعقدت عدة دورات أخرى، منها دورة التدريب السنوية التي نظمتها في جنيف منظمة الصحة العالمية عن

١ القرار AFR/RC56/R4.

٢ القرار FCTC/COP2(12).

السياسات الصحية في ظل العولمة والتي أسهمت فيها منظمة التجارة العالمية بمادة نموذجية عن التجارة والصحة. وانهقدت أيضاً دورات تدريبية إقليمية مختلفة عن الملكية الفكرية. وأسهمت منظمة الصحة العالمية أيضاً بفصل عن تجارة الخدمات الصحية أدرج في الكتيب الذي أصدره البنك الدولي عن تجارة الخدمات الدولية (نشر في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٧).

٢٢- وتعكف منظمة الصحة العالمية على العمل مع البنك الدولي، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وخبراء دوليين ورسمي سياسات التجارة والصحة من ١٠ بلدان، من أجل إعداد مجموعة أدوات تشخيصية وكتيب عملي يلحق بها عن التجارة والصحة (سُيُجَز في سنة ٢٠٠٨). وانهقد اجتماع أقليمي في المكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا (نيودلهي، ٦-٧ آذار/ مارس ٢٠٠٧) لعرض النتائج الأولية لأربع عمليات تقدير قطرية. ويجري هذا العمل من منظور منهجي أوسع للروابط بين التجارة والصحة.

٢٣- وركزت الاستجابة بالطريقة الثالثة على تلبية الطلبات التي قدمتها البلدان للحصول على الدعم لمسائل محددة في مجال التجارة والصحة. واشتملت أهم الإجراءات على إيفاد بعثتين متخصصتين في التجارة والصحة، إحداهما إلى ماليزيا بالاشتراك مع منظمة التجارة العالمية لمناقشة تحرير الخدمات الصحية، والأخرى إلى فييت نام بخصوص انضمام فييت نام إلى منظمة التجارة العالمية؛ والحصول من المكتب الإقليمي لأفريقيا على دعم لصالح ٢١ دولة عضوا فيه من أجل إجراء دراسات تمهيدية عن تجارة الخدمات الصحية؛ وعلى دعم مستمر لصالح الدول الأعضاء لتحضير طلبات التماس المنح لمشاريع تتعلق بزيادة الضرائب على التبغ وتخصيص أموال لهذه الأنشطة في إطار مبادرة بلومبرغ العالمية للحد من تعاطي التبغ.

٢٤- وقد أحاط المجلس التنفيذي علماً بالتقرير المرحلي في دورته الثانية والعشرين بعد المائة.

دال: تعزيز الصحة في عالم تسوده العولمة (القرار ج ص ع ٦٠-٢٤)

٢٥- طلب القرار إلى المديرية العامة جملة أمور منها تنفيذ سبعة إجراءات رئيسية. ويرد أدناه بيان استجابة المنظمة دعماً للتفعيل المستمر لتعزيز الصحة.

٢٦- فيما يتعلق بزيادة القدرة على تعزيز الصحة في جميع مستويات المنظمة لدى جميع أقاليم المنظمة موظفون معنيون بتعزيز الصحة على المستوى القطري، وقد عين المكتب الإقليمي لأفريقيا موظفين في كل مكتب قطري لهذا الغرض. ومن المعترم زيادة القدرة على تعزيز الصحة في المكاتب القطرية التابعة للمنظمة في الثنائية ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٢٧- وتلبية لطلب دعم الدول الأعضاء من أجل تعزيز النظم الصحية لن يحقق تعزيز الصحة فارقاً بالنسبة إلى الصحة إلا إذا نفذ بواسطة هياكل مستدامة وتمويل مستدام وموظفين مدربين. ولهذه الغاية:

- يعمل المكتب الإقليمي لأوروبا مع الدول الأعضاء على تقوية أنشطتها في مجال تعزيز الصحة (على الصعيدين الفردي والمجتمعي) وذلك في إطار استراتيجيتها الشاملة الرامية إلى تقوية النظم الصحية؛

- تم الربط بصورة مباشرة بين برنامج تخريج القيادات والإدارة في مجال تعزيز الصحة وبين إنشاء مجلس تعزيز الصحة أو مؤسسة تعزيز الصحة في كل من ماليزيا ومنغوليا وتونغا؛

- شرع المكتب الإقليمي لشرق المتوسط في تنظيم دورة قصيرة في مجال تعزيز الصحة للإداريين من المستوى المتوسط (عمان، ٤-٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧)؛
- تعاونت الأمانة مع الاتحاد الدولي لتعزيز الصحة والتنقيف الصحي على استحداث أدوات لتقييم تعزيز الصحة والتدريب على استعمالها؛
- يستعرض المكتب الإقليمي لأفريقيا أنشطة تعزيز الصحة في النظم الصحية الوطنية في نصف دوله الأعضاء تقريبا، ويعمل على زيادة قدرتها على تعزيز الصحة؛
- تم، في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية، الشروع في دراسة حول طرق تقوية وظيفة الدعم القطري في مجال تعزيز الصحة في مكاتب المنظمة القطرية.

٢٨- وفيما يتعلق بطلب الاستخدام الأمثل للمنتديات القائمة في الدول الأعضاء عُقد في عام ٢٠٠٧ منتديان للبرلمانيين بشأن تعزيز الصحة، أحدهما في إقليم شرق المتوسط (القاهرة، ١٣-١٤ أيار/مايو ٢٠٠٧) والآخر في إقليم جنوب شرق آسيا (بالي، إندونيسيا، ٨-٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧). وتعمل منظمة الصحة العالمية مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية على أن تحتل الصحة مكانة بارزة في برنامج عمل قادة المدن المحليين.

٢٩- وفيما يخص تشجيع عقد المؤتمرات عُقدت عدة مؤتمرات في مختلف أقاليم المنظمة، ولاسيما المؤتمر العالمي التاسع عشر للاتحاد الدولي لتعزيز الصحة والتنقيف الصحي (فانكوفر، كولومبيا البريطانية، كندا، ١٠-١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠٧). وقدمت المنظمة منحا دراسية للمشاركين من البلدان النامية، وعقدت اجتماعاً بشأن الصحة المدرسية على هامش المؤتمر، كما عقدت حلقة عمل مدتها يوم واحد بعد المؤتمر بشأن التخطيط المشترك مع الاتحاد الدولي.

٣٠- واتخذت ثلاث خطوات لرصد التقدم المحرز وتحديد النواقص الهامة، وتقديم التقارير بانتظام: بدأ العمل على وضع مسودة إطار عالمي لتعزيز الصحة في أحد اجتماعات الخبراء (لندن، ٣-٦ تموز/يوليو ٢٠٠٧)؛^١ وبدأ إعداد أسس القياس وأدوات إدارة الأداء في إطار تنفيذ ميثاق بانكوك، وذلك خلال أحد الاجتماعات المعقودة (نيودلهي، ١٢-١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧)؛ وتم تقييم قدرة نظم تعزيز الصحة من خلال اجتماعات انعقدت في جميع الأقاليم.

٣١- ولتيسير تبادل المعلومات مع المنتديات الدولية من خارج مجال الصحة عُرضت وثيقة سياسات بشأن تمويل أنشطة تعزيز الصحة على المنتدى العالمي الأول للضمان الاجتماعي (موسكو، ١٠-١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧). وأجري عرض توضيحي في المؤتمر العالمي الخامس للرابطة الدولية للمعلمين الذي يُعقد كل ثلاث سنوات (برلين، ٢٢-٢٦ تموز/يوليو ٢٠٠٧) سيقف فيه حجج تؤيد إمكانية التوسع في التعاون القائم حالياً بين منظمة الصحة العالمية وممثلي المعلمين كي يشمل محددات صحية أعم فضلاً عن تعزيز التأمين الصحي الاجتماعي.

١ لاتزال المشاورات جارية بشأن الإطار العالمي ومن المتوقع إطلاق الصيغة النهائية للإطار في مرحلة لاحقة من العام.

٣٢- وفيما يتعلق بالدعوة إلى المخططات السياسية والاجتماعية الاقتصادية التي تؤثر تأثيراً إيجابياً في الصحة تم تنظيم اجتماع بالتعاون مع هيئات الأمم المتحدة (فانكوفر، كولومبيا البريطانية، كندا، ٥-٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٧) تمخض عن إصدار "دعوة إلى العمل بشأن الصحة المدرسية والتنقيف والتنمية". وفي إقليم الأمريكتين اتخذ اجتماع تقني أيبيري أمريكي (برازيليا، ٢٩-٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧) هذا الإعلان مبرراً من مبررات إقامة تحالفات استراتيجية بين قطاعي التعليم والصحة بغية التقدم نحو بلوغ المرامي الإنمائية للألفية ذات الصلة بهذا الموضوع.

٣٣- وستستخدم مسودة الإطار العالمي لتعزيز الصحة في تحديد التوجه في الثنائية ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وفي اجتماع الخبراء الذي عُقد في تموز/يوليو في لندن (انظر الفقرة ٣٠ أعلاه)، تم تقسيم عناصر الإطار إلى أربعة مجالات هي: معالجة شؤون التنمية والمحددات، وتلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات المحلية، وتعزيز النظم الصحية، وبناء القدرة على تعزيز الصحة. وبدأت مشاورات موسعة في الربع الأخير من عام ٢٠٠٧.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٣٤- جمعية الصحة مدعوة إلى أن تحيط علماً بالتقارير المرحلية.

= = =